رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح دفع ايهام الاضطراب للشنقيطي

93- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | سورة الإسراء)١(

يوسف الشبل

اضطراب عن ايات الكتاب عندنا صورة بني اسرائيل صورة بني اسرائيل تسمى بسورة الاسراء هناك سور القرآن الكريم لها اسماء لها اسماء سورة محمد تسمى سورة القتال وسورة غافر تسمى سورة المؤمن وسورة فاطمة - 00:00:00

تسمى سورة الملائكة وهكذا نجد ان ان هناك سور لها عدة اسماء. الفاتحة لها خمسة وعشرين اسم. ايه. تسمى ام القرآن الحمد والفاتحة وهكذا هنا بني اسرائيل تسمى بني اسرائيل - 00:00:31

وتسمى سورة الاسراء ذكر المؤلف فيها عدة مواضع فيها اشكالات الموضع الاول هو موضع طويل ولذلك لن نقرأه كاملا طويل جدا وهو في مسألة ماذا مسألة وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. هذه قضية مهمة يا اخوان جدا وهي - 00:00:49

اهل الفترة عندنا كل من جاءه رسول فكفر به ولم يؤمن وهذا قامت عليه الحجة والله يقول ما كنا نبعث ما كنا نعذب ما كنا معذبين حتى نبعث رسول الله. فمن جاءه رسول وكفر به ورد رسالته - 00:01:12

هذا يعذبه الله لانه كفر بالله وكفر برسالته ولم يؤمن. لكن عندنا اناس لم تصلهم الرسالة لم تصلهم الرسالة مثل اهل الفترة اين نبي ونبي؟ يعني بين عيسى وبين محمد ست مئة سنة. هذه الفترة مثل - 00:01:32

يعني اجداد النبي صلى الله عليه وسلم واباؤهم جاء في الحديث ان ابي واباك في النار هذه هذه فترة ماذا نحكم عليه؟ نحكم عليه بالكفر وكذلك يدخل في اهل الفترة الذين في نواحي - 00:01:51

بعيدة ما يعلمون تجد حتى الان تجد هناك في مناطق في افريقيا ما يدرون عن الاسلام ولا يعرفونه. او تنقل لهم صورة سيئة الاسلام لا يعرفون حقيقة الاسلام فهل هؤلاء اذا اذا لم يؤمنوا يعذبون في النار - 00:02:07

ما يعرفونه او اهل الفترة ما جاءهم رسول هذه هي المسألة حين مسألة فيها خلاف قوي وهل يعتبرون او لا يعتبرون نقرأ الان نشوف ماذا يوجه الشيخ هل اهل فترة يعذبون او لا يعذبون - 00:02:26

او يدخلون الجنة او ماذا سيكون مصيرهم طيب نقرأ وفي بعض المسائل تتعلق بالاصول وفي العلة هذي نتجاوزها. نعم اقرأ تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:02:46

هذه الاية الكريمة فيها التصريح بان الله تعالى لا يعذب احدا حتى ينذره على السنة الرسل عليهم الصلاة والسلام. ونظيرها قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد - 00:03:11

الرسل وقوله تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ذلك ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. الى غير ذلك من الايات - 00:03:28

ويؤيده تصريحه تعالى بان كل افواج اهل النار جاءتهم الرسل في دار الدنيا في قوله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزاناتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا - 00:03:47

ايوة ما قالوا يا رب انا ما جاءنا نذير لو جاءنا نذير اتبعناه كلها. كلهم ما عذب الله احدا الا بعد ما اقام عليه الحجاج ومعلوم ان كل ما صيغة هموم ونظيرها قوله تعالى وسيق همم صيغة عموم صيغة عموم نعم - 00:04:04

ونظيرها ونظيرها قوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى قوله قالوا بلى ولكن حقت ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. فقوله وسيق الذين كفروا يعم يعم كل كافر لما تقرر في الاصول من ان - 00:04:24
من صيغ العموم لعمومها كلما تشمله صلاتها كما اشار له في مراقي الصعود بقوله بقوله صيغة كل صيغة كل صيغه كل او الجميع صيامه لصيغه. يعني صيغ العموم. اه. صيغه صيغه كل او كل - 00:04:44
كل او الجميع وقد تلى الذي وقتلى الذي التي الفروع. يقول وقد تلع الذي يعني الذي من صيغ العموم وفروعها الذي واللذان واللتان والذين نعم ومعنى قول ومعنى قوله وقد تلى الذي الى اخره ان الذي والتي وفروعها صيغ عموم ككل وجميع - 00:05:14
ونظيره ايضا قوله تعالى وهم يسترخون فيها الى قوله وجاءكم النذير. فانه عام ايضا لان اول الكلام الذين كفروا لهم نار جهنم وامثال هذا كثيرة في القرآن مع انه جاء في بعض الايات ما يفهم منه ان اهل الفترة في النار. كقوله تعالى - 00:05:40
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فان عمومها يدل على دخول من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك عموم قوله تعالى ولا الذين يموتون وهم - 00:06:03
اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما. وقوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة اجمعين وقولوا ان الذين كفروا وماتوا هم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا. الى غير ذلك من الايات. يعني هذه الايات كلها - 00:06:23
من الله. هم. لمن كفر وعيد من الله لمن كفر سواء كان من اهل الفترة من غير فترة كلهم داخلون ما كان النبي والذين امنوا يستغفروا المشركين. النبي صلى الله عليه وسلم استغفر استغفر لعمه ابي طالب - 00:06:45
انزل الله ما كان يعني وكذلك ذهب يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مرة مرة في مر بقبر امه لما مر بقبر امه ذهب الى قبرهم زار امه - 00:07:02
استأذن ربه ان يزورها فاذن له ثم استأذن ربه ان ان يستغفر لها فلم ياذن لها كانوا ينتظرونه فرأوه ضحك ثم بكى رأيناك ضحكت ثم بكيت يعني ضحكت واستبشرت لما اذن لي ربي ان ازور امي - 00:07:22
وبكيت لما استأذنته ان ان ادعو لها او استغفر لها فلم يأذن لي ودل على ان من مات كافرا فانه لا يستغفر له ولا يدعى له بالرحمة كل من مات كافرا. ولذلك الله قال هنا - 00:07:46
قال ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربى ولو كان اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم هنا الاشكال في كلمة اصحاب الجحيم بمعنى ان الله حكم عليهم مع ان امه ما ادركت رسالة النبي - 00:08:02
ماتته والنبي عمره اربع سنوات ماتت صغير وهو صغير وكذلك يعني ابوه مات وهو حمل في بطن امه. فهل هؤلاء يذهبون الى النار واللي يسمونه اهل الفترة والله يحكم بينهم يوم القيامة. هنا كلام. نعم - 00:08:20
قال اعلم اعلم اولا ان من لم يأته نذير في دار الدنيا وكان كافرا حتى مات. اختلف العلماء فيه. ايوة هذه مسألة من لم يأته نذير ومات على كفره الذين - 00:08:40
يعيشون في مناطق بعيدة نائية. هم. ما يعرفون الاسلام فهذا ما حكمه؟ هنا يقول يقول اختلف اختلف العلماء فيه. طيب هل هو من اهل النار لكفره؟ او هو معذور لانه لم يأته نذير - 00:08:55
كما اشار له في في مراقي الصعود بقوله ذو فترة بالفرع لا يراع. وفي الاصول بينهم نزاع. ايوا. يقول في عندهم نزاع في مسألة هذا ماذا نحكم عليه ماذا نحكم على من؟ مات - 00:09:12
وهو كافر ولم يأتيه الرسول ولا النذير ماذا نحكم عليه؟ هنا المسألة. نعم. وسنذكر ان شاء الله جواب كل جواب جواب اهل كل واحد من القولين وذكر ونذكر ما يقتضي الدليل رجحانه. فنقول وبالله نستعين - 00:09:29
قد قال قوم ان الكافر في النار ولو مات في زمن الفترة. وممن جزم بهذا القول النووي في شرح مسلم لدلالة الاحاديث على تعذيب بعض اهل الفترة. وحكى وحكى القرافي - 00:09:48
في التنقيح التنقيح في شرح التنقيح آآ التنقيح التنقيه الاجماع على ان موتى اهل الجاهلية في النار لكفرهم كما حاكاه عنه صاحب

نشر البنود واجاب اهل هذا القول عن اية وما كنا معذبين. وامثالها من ثلاثة اوجه. يعني عندنا الرأي الاول الان. هم. ان من مات - 00:10:05

وهو كافر فان مصيره الى النار سواء من اهل الفتنة او من غير في هالفترة طيب وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ماذا نصنع بهذه الاية؟ الان يجيب كيف؟ نعم - 00:10:36

الاول ان تعذيب المنفي في قوله وما كنا معذبين وامثالها هو التعذيب الدنيوي. فلا ينافى فلا ينافي ثبوت التعذيب في الاخرة. يقول وما كنا معذبين يعني في الدنيا نعذبهم بان ننزل عليهم عقوبة في الدنيا. اما الاخرة ما اذكرها. نعم. وذكر الشوكاني في تفسيره ان اختصاص هذا التعذيب المنفي بالدنيا دون - 00:10:49

الاخرة ذهب اليه الجمهور واستظهر هو واستظهر هو خلاف خلافة ورد التخصيص بعذاب الدنيا بانه خلاف الظاهر من الايات. وبان الايات المتقدمة الدالة على على اعتراف اهل النار جميعا بان بان الرسل - 00:11:15

انذروهم في دار الدنيا صريح في نفيه نعم الثاني ان محل العذر بالفترة المنصوص في قوله وما كنا معذبين. طيب اشهد ان لا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:11:34

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة الله اكبر الا الله لا اله الا الله. اللهم صلي على محمد يعني الرأي الاول انه ما كنا معذبين اي في الدنيا. مهم. طيب. ثانيا مهم. ثانيا - 00:12:49

ان محل العذر بالفترة المنصوص في قوله وما كنا معذبين الاية. وامثالها في غير في غير لواظه الذي لا يلتبس على يا عاقل اما الواطئ الذي لا يخفى الذي لا يخفى على من عنده عقل كعبادة الاوثان فلا يعذر فيه احد. لان جميع الكفار - 00:14:22

يقرون بان الله هو ربهم وخالقه وهو خالقهم ورازقهم ويتحققون ان الاوثان لا تقدر على جلب نفع ولا على دفع ضر. لكنهم غالطوا انفسهم فزعموا ان لا تقربهم الى الله يزول - 00:14:42

وانها شفعاؤهم عند الله. مع ان العقل يقطع بنفي ذلك. اذا الوجه الثاني انه ما كنا معذبين فيما دون الشرك. هم. اما الشرك فهو ظاهر لا يمكن يقول انا اشرك ثم لا يعذبني - 00:14:59

اما الامور الثانية ممكن نعم ثالثا الثالث ان عندهم بقية انذار مما جاءت به الرسل الذين الذين الذين ارسلوا قبله الذين قبله صلى الله عليه وسلم تقوم عليهم بها الحجة. ومال اليه بعض الميل ابن قاسم في الايات البينات. وقد قدمنا في سورة ال عمران - 00:15:16

ان هذا القول يرده القرآن في ايات كثيرة مصرحة بنفي اصل النذير عنهم كقوله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم ياسين. مم. وقوله ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك. وقوله وما كنت بجانب الطور اذ ناديت - 00:15:41

ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك وقوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. الى غير ذلك من الايات. واجاب القائلون بان - 00:16:06

الثالث ما هو؟ مهم. قال ان عندهم بقية انذار سابقة يعني ما يمكن لو سألته من كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم قلت لهم جاءكم نذير او سمعتم نذره؟ فقالوا نعم. في موسى وفي عيسى ونسمع هذه الاخبار - 00:16:23

اذا عنده بقية اخبار عن الرسل والانبياء فهي ليسوا معذورين. طيب اجاب القائلون بان اهل الفترة معذورون او ليقول ليسوا اهل الفترة معذورين نووي ومن تبعه ليش معذورين سيعذبون؟ وانهم موعودون بالنار - 00:16:37

هناك من قال ان اهل الفترة بين النبي والنبي هذا لا يعذبون طيب كيف يردون على هؤلاء؟ نعم واجاب واجاب القائلون بان اهل الفترة معذورون عن مثل قوله اه ما كان للنبي الى قوله من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:16:55

من الايات المتقدمة بانهم لا يتبين لهم انهم من اصحاب الجحيم. ولا يحكم لهم بالنار ولو ماتوا كفارا الا بعد وامتناعهم من الايمان. كابي لك كابي طالب وحملوا وحملوا الايات المذكورة - 00:17:16

على هذا المعنى واعترض هذا الجواب واعترض. واعترض هذا الجواب بما ثبت في الصحيح. من دخول بعض اهل الفترة النار كحديث ان ابي واباك في النار الثابت في صحيح مسلم وامثاله من الاحاديث. واعترض هذا الاعتراض بان - 00:17:36

الاحاديث وان صحت فهي اخبار احاد. يقدم عليها القاطع كقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. اي يقول انتم تأتون باحاديث حنا عندنا قرآن دليل قوي اقوى النملة يعذب اهل الفترة الا - 00:17:58

نعم واعترض هذا الاعتراض ايضا بانه لا يتعارض عام وخاص. فما اخرجه حديث حديث صحيح آآ خرج من خرج من العموم وما لم وما لم يخرجه وما لم يخرجه نص صحيح بقي داخلا في - 00:18:16

نعم. واعترض هذا الاعتراض ايضا الان سيستمر المؤلف رحمه الله. اها. بذكر ادلة واعتراضات كثيرة. هذا اعترض عليه كذا وهذا ويطيل. لذلك الانسان نتجاوز لانه سيتكلم عن العلة والقدح فيها ونحو ذلك. كل هذا ما ما - 00:18:38

كثيرا منه لكن صفحة بعدها قال وبعدها باسطر قال وبهذا الجمع تتفق الادية. عندك لما قالوا وجه الجمع اقرأ ووجه الجمع بين ووجه الجمع بين هذه الادلة هو عذرهم بالفترة وامتحانهم يوم القيامة. ايوه. انتهى - 00:19:01

اي شيء انتهى الى ان اهل الفترة الذين الذين لم يأتيهم رسول انهم يوم القيامة يمتحنون الاطفال المشركين المشرك طفل صغير وهو ابوه ام المشركين لو كبر اتبعهم صار مشركا. فان مات وهو صغير وين يروح الجنة؟ ولا وين اطفال المشركين - 00:19:25

قال هؤلاء لهم يوم القيامة يمتحنون ويوضع لهم جنة ونار. فمن دخل النار وراح الجنة ومن دخل الجنة جنة هذه العذاب امتحن امتحان كما سيأتي نعم اقرأ اه وامتحانهم يوم القيامة بالامر باقتحام النار ايوة باقتحام نار - 00:19:48

فمن اقتحمها دخل الجنة وهو الذي وهو الذي كان يصدق الرسل لو جاءته في الدنيا ومن امتنع عذب بالنار وهو الذي كان يكذب الرسل لو جاءته في الدنيا بان الله يعلم ما كانوا عاملين لو جاءتهم الرسل. ايوة. وبهذا الجمع تتفق الادلة فيكون اهل فيكون اهل - 00:20:12

هذا خلاصة الكلام انت خلاصة الكلام فيكون اهل الفترة فيكون اهل الفترة معذورين وقوم منهم من اهل النار بعد بعد الامتحان وقوم منهم من اهل الجنة بعده ايضا. ويحمل كل ويحمل كل واحد من من القولين - 00:20:38

على بعض منهم على بعض منهم آآ منهم علم الله علم الله مصيرهم واعلم نبه نبيه صلى الله عليه وسلم فيزول التعارض. ايوة يزول التعارض. اذا جاءك سأل سألك قال لك - 00:20:58

الذين جاءتهم الرسل وارسل الله الرسل وانزل عليهم الكتب وكفروا ما مصيرهم؟ نقول للنار قامت عليهم الحجة وما كنا معذبين حتما حتى نبعث الرسول ومن لم يأته رسول من اهل الفترة - 00:21:17

ومات ولا يعلم كالمشركين الذين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فما مصيرهم قال الصحيح يقول اهل العلم انهم من اهل الفترة وانهم يمتحنون يوم القيامة يمتحنون يوم القيامة. هذا خلاصة الكلام. وما بعده كله تعليقات عليه لا حاجة لنا فيه. فهذه نتيجة هذه الاية. وهذا خلاصة الكلام في - 00:21:34

طيب بعدها بعدها الاية قال وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشر رسولا هذه الاية تتعارض مع اية الكهف هل تتعلق بهذه النقطة هنا؟ ما هي - 00:21:56

ولا يلد الا فجرا كفارة اي نعم هل حكم عليهم يعني انهم؟ ايوة لانه عاش معهم سنين طويلة. ورأى ان كل ما الولد ولد منهم يتبع اباءه نوح حكم عليه نوح - 00:22:15

اي نعم لكن عندنا الان هنا الايات هذي لعلنا نقف عندها لان الوقت ضيق ايوه وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل موضعين موضعين من سورة من سورة الاسراء ثم نأخذ سورة الكهف باذن الله. طيب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. امين. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:33

بارك الله فيكم جزاك الله خير شكرا لكم. جزاه الله خير وشكرا لكم - 00:22:55